ترجمان الذنوب

إلهي إذا الذنب أعيا اللسانْ ... فإن دموعي هي الترجمانْ

تقضى زمانٌ، وجدّ زمانْ ... ولم أعتبرْ بانقضاء الزمانْ

زرعتُ الذنوبَ بكلِّ مكانْ ... لألقى الهموم بكل مكانْ

فؤادي لِما في الحياة استكانْ ... وذلّ غداة لديها استكانْ

تجاهل أن الحياة امتحانْ ... ولا بدّ يوماً من الامتحانْ

أيا ربي جفَّ بقلبي الحنانْ ... ونورك يا ربِّ كلُّ الحنانْ

قسا حين ضلّ، وظنوه لانْ ... فإن تُهْدِ ربي استقام ولانْ

فأنت المرجى لما أمسى كانْ ... وليس سواك لما أمس كانْ

❖❖❖

إلهي تركت لقلبي العنانْ ... فزاد ضلالاً بتركِ العنانْ

أريد له أن يُصفّي البيانْ ... بحمدك وهو يشوب البيانْ

ويحصد لي ما يذيق الهوانْ ... ولست براض له أن يهانْ

وأثنيه ألاّ يغنّي الحسانْ ... وما زال يشدو بحب الحسانْ

فكيف تمد إليك اليدانْ ... وتخجل مما جنته اليدانْ!!

❖❖❖

إلهي إذا عقّ مني اللسانْ ... وكنتُ بقولِ لساني المدانْ

وزاد عطاؤك في كلِّ آنْ ... وزادت ذنوبيَ في كلِّ آنْ

فإن دموعي هي الترجمانْ ... لما قد جنى يا إلهي اللسانْ

❖❖❖

إلهي فقدتُ حنان الأمانْ ... فهبْ لي بحقِكَ منك الأمانْ

وثبتْ على الحقِّ مني الجَنَانْ ... ففي إصبعيك ثبّاتُ الجَنانْ

إلهيَ واجعلْ جزائي الجِنانْ ... فجودُك يغري بنيلِ الجِنانْ

فحسبي وإن كنتُ عبداً مدانْ ... بأنك حسبيَ والمستعانْ